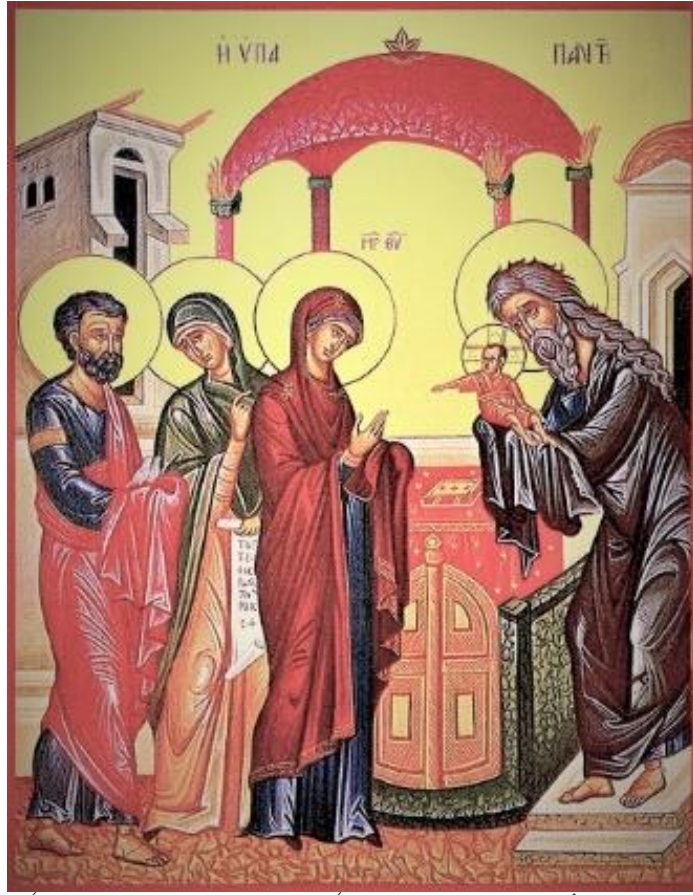


ساعة سجود أمام القربان المقدس  
وتأمل في "دخول المسيح إلى الهيكل"  
- الأيقونة -



"كشَفَ (الربُّ) عَنْ ذِرَاعِهِ الْمَقَدَّسَةِ عَلَى عُيُونِ الْأُمَّمِ جَمِيعاً  
فَرَأَتْ جَمِيعُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خِلَاصَ إلهِنَا" (أش ٥٢/١٠).

## قاعة مار نعمة الله - دير طاميش

في ١٤ / شباط / ٢٠١٩

في أسبوع الكهنة، نصلي في هذه الساعة من أجل أن يكون الكهنة المكرسون،  
والمؤمنون حاملو الكهنوت العام، قديسين. آمين.

## ◀ ترنيمه الدخول:

### تعال بيننا

القرار: تعال بيننا، أقم عندنا، وخذ من قلوبنا لك مسكنا.

- ١ - هب لنا عيوناً ترنو إليك، واجعل حياتنا ملكاً لديك،  
فنعرف طعم الهنا، ألا استجب منا الدعاء، منا الدعاء.
- ٢ - أمح الضغينة من صدورنا، وازرع كلامك في ضميرنا،  
فنحصد حبّ العطاء، ألا استجب منا الدعاء، منا الدعاء.
- ٣ - نحن جياغ أنت خبزنا، نحن عطاش أنت مأوننا،  
فمنك يطيب الغذاء، ألا استجب منا الدعاء، منا الدعاء.

◀ باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد، آمين.

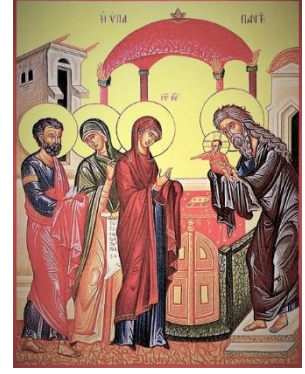
## ◀ صلاة البدء:

يا ربنا والهنا، نحن ساجدون أمامك، نتأمل في تقديمك إلى هيكل أبيك، نقرأ الأيقونة ونستقي رموزها ومعانيها.

أهلنا أن نعرف قراءة هذا الحدث بحسب رغبتك ومشيتك، فنستنير. ويحمل كل منا ، مع أمك مريم ومربك يوسف وسمعان الشيخ والنبية حنة، ذاته وما له، مقدمين وواضعين كل شيء بين يدي أبيك، معترفين بملكه الأبدي علينا وعلى حياتنا وعلى الكون، مما له نقدّمه له. للثالوث الأقدس المجد والإكرام أبد الدهور. آمين.

## ◀ التأمّل الأول: عيد اللقاء:

ننظر إلى إيقونة "دخول المسيح إلى الهيكل"، ولا تشبع أعيننا.  
نقرأ ما كتبه الكاتب الملهم، الذي صلّى وصام قبل أن يكتب، طالبًا  
الروح القدس كي يعينه.



نتعلّم ما نقرأه، نستقي العبر، ونأخذ القصد في عيش ما رأينا وقرأنا.  
نرى في هذه الأيقونة: الهيكل، القبة، المذبح، مريم أم الله، الطفل  
يسوع، سمعان الشيخ، النبية حنة ومار يوسف والتقدمة، والباب، وألوان ونظرات تعبيرية قويّة تنبعث  
من كلّ أحد.

نرى الحضور الحسيّ لله فيما بيننا ..

فتكون هذه الأيقونة مصدر إحياء، صلاة وتأمّل.

نرى اللقاء بين الله وشعبه، بينك يا ربنا يسوع وشعبك الذي ينتظر "الفرج" (لو ٢/١٥)، بشخص  
سمعان الشيخ وحنة النبية.

نرى اللقاء بين الهيكل الحجريّ والهيكل البشريّ، السماويّ.

نرى اللقاء بين الإنسان القديم والإنسان الجديد، بين العهد القديم والعهد الجديد.

نرى اللقاء بين الشريعة والناموس والنعمة.

نرى اللقاء بين الرمز والحق.

نرى اللقاء بين النبؤات وواقعها ومحققها.

هذا هو العيد الذي نحتفل ، عيد اللقاء، عيد تحقيق الخلاص.

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف اللقاء بك، فيكون لقاءنا لقاء تجديد ونعمة، نخرج من منطلق  
الحجر إلى منطلق الحياة. آمين.  
(صمت وتأمّل)

## ◀ التأمّل الثاني: سمعان الشيخ:

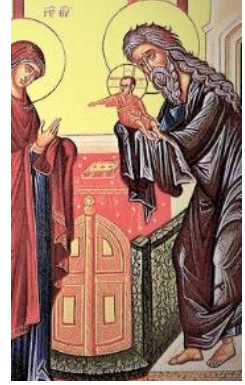
هذا الشيخ البار، النقي، يسكنه الروح القدس (لو ٢٠/٢٥).

هو يمثّل البشريّة التعبه، الأجيال المنتظرة الفرج، الخلاص.

أتى بدافع من الروح القدس (لو ٢٧/٢)، وحمل الطفل (لو ٢٨/٢).

هو الشيخ يحتضن الإله طفلاً.

وبدل أن يباركه كباقي الأطفال، إنحنى له ليتبارك منه. فهو عرف أنّه من



يحمل هو "الأكبر"، ولا خلاف في أنّ الأصغر يُبارك من الأكبر (عب ٧/٧).

يحمل الطفل برقةً وتأنّ.

في نظراته احترام كلّيّ للسيد؛ هي نظرة سرور وفرح مقرونة بالأمل.

تشيرُ سمات وجهه إلى الذهول العميق، وكأنّه لا يصدّق أنّه يحمل خلاص الشعوب.

لا يلبس ثياباً كهنوتية، فهو كأنه خادم يقوم بتكريس الطفل المخلص.

يداه لا تظهران، وكأنّه إجلالاً للطفل الذي يقدمه ذبيحة على مائدة.

وكانّ شفّته تردّد: "الآن تطلق، يا سيد، عبدك بسلام، وفقاً لقولك، فقد رأيت عيناى خلاصك الذي

أعدّته في سبيل الشعوب كلّها، نوراً ينجلي للوثنيين ومجداً لشعبك إسرائيل" (لو ٢٩/٢-٣٢).

هو قديم الأيام يسأل الانطلاق ليصير طفلاً في ملكوت الله؛ ولأنّ مع المسيح لا موت بل قيامة.

وهو يقف أمام مريم العذراء، ناقلاً إليها النبوءة، بأنّه جعل آيةً مُعرّضةً للرّفص.

وأنّ سيفاً سينفذ في نفسها، لتتكشف الأفكار في قلوب كثيرة (لو ٢٤/٣٤-٣٥).

هو الشيخ الذي يمثّل كلّاً منّا، يرجو الحياة الجديدة.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا نحن المعمّدين، أن يكون الروح القدس في داخلنا، ننفاد له، فنأتي

إليك، نحملك، نبصر خلاصنا، فيكون مشتھانا الانتقال، نعود صغاراً، مستحقين

(صمت وتأمّل)

ملكوتك (مر ١٠/١٣-١٦). آمين.

## ◀ التأمّل الثالث: حنّة "النبيّة":

وكانت هناك نبيّة هي حنّة، طاعنة في السن، لا تفارق الهيكل، متعبّدة بالصوم والصلاة ليل نهار. فحضرت في تلك الساعة وأخذت تحدّث بأمر الطفل كلّ من كان ينتظرُ افتداء أورشليم (يو ٣٦/٢-٣٨).  
لباسها أخضر، علامة الرجاء، رمزاً للحياة الجديدة بالرب يسوع.  
هي ساهرة، متعبّدة، مصلية، نبيّة.



تحمّل بيدها ورقة تشير إلى أنّ هذا الولد ثبتّ السماء والأرض، به كلّ شيء كوّن، وبدونه لم يُكوّن شيء.

هي تنبأت عن ملكيّة هذا الطفل المتواضع،  
وهي تنظر إلى مار يوسف، وتشير بأصبعها إلى الطفل وكأنّها تقول ليوسف: "إنّ هذا الطفل  
"إله".

لم يمنعها عمرها الثمانيني من الحضور الدائم ومن إعلان البشري.  
هي تمثّل كلّاً منّا، مهما كان عمره أو وضعه، بالسهر والصوم والصلاة كما أوصيتنا يا رب،  
وعلى مثالها، نعلن بشارة الخلاص.

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أعطنا نشاط وإيمان حنّة النبيّة، فنحدّث عنك، عن الكلمة الأزليّة، بها كان  
كل شيء وبغيرها ما كان شيء ممّا كان (يو ١/٢). آمين. (صمت وتأمّل)

## انشالله القمحة

- اللازمة : انشالله القمحة اللي انزعت بقلوبنا / تموت وتتمى وتزهر محبة  
انشالله الناس ل منشوفن ع دروبنا / يتلاقو بوجك فينا يا ربي.  
1- حكاية حبك للكل حكيها / وما في مطرح إلا ما كتبناها  
يمكن نحنا كبرنا ونسينها / رجّعنا زغار منفيهم معناها.  
2- لا تنسينا الكلمة لقلنا عتا / إنتو ملح الأرض وإنتو نورا  
لا تتركنا ضلك ساكن عتا / وخلينا نكون عتك أجمل صوراً.  
3- وحدك إنت بعتم الدرب سراجنا / وإنت الكنز ل ما منتخلي عتو  
بالطرقات الخطره تبقى سياجنا / وصلنا لنبعك وسقينا متو.

## ◀ التأمّل الرابع: مار يوسف:

يا مار يوسف، ما أعظمك، وما أعجبك!  
يا مار يوسف، أنتَ مثال الإنسان البار، الخفيف، المتواضع، العامل بحسب  
مشيئة الله بصمت.



لا تمنع أن تبقى في الخفاء كي يظهر مَنْ من أجله كرّست حياتك وذاتك.  
تقف بعيداً، تنظر وتتأمّل.

تنظر نظرة تعجّب لما يُقال فيه (لو ٢/٣٣).

تنظر إلى الطفل مندهشاً، فيما تبدو على وجهك ملامح سكون وتأمّل.

وكأنك تتأمّل في السرّ الذي فاجأك وهبط عليك من فوق.

هذا السر الذي يقف العقل البشري أمامه حائراً وعاجزاً عن الاستيعاب.

يداك مغطيتان بأطراف ثوبك، لتدلّ على الاحترام للطفل الإلهي، الذي أنت أبوه (لو ٢/٢٧).

تقدّم يمامتين (لو ٢/٢٤). ولم يأت الإنجيلي لوقا على ذكر تقدمات أخرى، مع أنّ الشريعة نوّعت

في التقدمات بحسب مركز ووضعيّة المقدم، ليقول لنا هذه هي التقدمة الوحيدة: زوجي يمام أو فرخي

حمام. وهي تقدمة الفقراء (أح ١٢/٨)، وهي ترمز إلى العهدين، القديم والجديد، وإلى طبيعتي يسوع،

الجسديّة والإلهيّة.

مار يوسف، أنت المثال لكل منّا، في سماع كلمة الله والعمل بها بتواضع وأمانة وحب.

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أعطنا أن نكون كمرّيك مار يوسف، في البرارة والقداسة، في تكميم مشيئتك

بصمت، في الاندهاش بسرّك وخلصك، فنستحقّ حصنك وتقديمك للآخرين. آمين. (صمت وتأمّل)

## ◀ التأمّل الخامس: العذراء مريم:

هي تتوسّط الأيقونة، تقف أمام الباب، دلالةً على أنّها الباب الذي دخل منه

الله إلى العالم.

هي تتحني إزاء الحدث الإلهي، وترفع يديها قبولاً لمشيئة الله، تضع كل شيء

بقلبها (لو ١٩/٢) بنور البشارة والنعمة الإلهيّة.





حركة يديها اللطيفة تشير إلى فعل تقدمه، وترشدنا إلى ابنها مخلص العالم الذي تقدّمه إلى سمعان الشيخ - الإنسان.

نظرتها نظرة تساؤل ويشتقّ منها الحزن والحيرة.

ملامح وجهها تدلّ إلى الكآبة، وكأنّها تقرّ بأنّ طفلها سيُسلخّ منها أجلاً أم عاجلاً، وهو ما تتنبأ به سمعان الشيخ: "وأنت سينفدُ سيفٌ في نفسك" (لو ٢/٣٥).

تلبس لباساً أزرقاً دلالةً على الطبيعة الإنسانيّة، ولباساً داكناً أرجوانياً دلالةً ورمزاً للطبيعة الإلهيّة المستمدّة من ابنها يسوع، وهو إشارة إلى المجد الإلهيّ وعلامة الصبر والجهد الحسن من دون كلل أو ملل.

على ثيابها ثلاثة نجوم، دلالة على نقاوة البتول المستمرّة، قبل وأثناء وبعد الولادة. مريم، أنت أمّنا، وأنت إبنة البشر، عرفت أن تقولي "نعم" لإرادة الله، فأصبحتِ بابه وهيكله، لنكون نحن مثلك إذا ما قلنا "نعم".

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نكون على مثال أمّك مريم، أميين لك، فنكون بابك إلى من حولنا، ونكون لك الهيكل، يسكننا الروح القدس (١قو ٣/١٦). آمين. (صمت وتأمل)

### ◀ التأمل السادس: الطفل الإلهيّ:

يا ربّنا، أنت المحور الأساسي، منك وبك وإليك كلّ شيء. بك، أصبحت السماء كلّها على الأرض. محمولاً على يد سمعان الشيخ، الخالق يُحمّل من المخلوق، لتكون نفسك تقدمة الذبيحة عن كلّ واحدٍ منّا. ما أعظمه تواضع وحب!



تنظر نحو مريم العذراء وتدلّ عليها، إشارة إلى أنّها أمّك، وأنك ستهبها أمّاً للبشريّة، وقد أعطيتها من على الصليب (يو ١٩/٢٥-٢٧).

لا ملامح طفولة على محياك، هي ملامح وجهٍ بالغ في جسدٍ صغيرٍ، إشارة إلى ألوهيّتك، فأنت كنت منذ البدء (يو ١/١)، موجوداً قبل التجسّد.

ثيابك لونها أحمر، علامة للدم الذي ستبذله حباً وفداءً، ومزينة بخطوط ذهبية، إشارة إلى ملكك. حول رأسك هالة نورانيّة، يتوسّطها الصليب، دلالة على هدف تجسّدك، ألا وهو فداء البشريّة.

يا ربّنا، لم تشأ أن نبقى غرباء وبعيدين، فصرت من أجلنا إنساناً، ورضيت بالأدنى كي ترفعنا وتعيدنا إلى الأعلى، إلى أصلنا الإلهيّ.

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف محبتك لنا، ونحن في عيد الحب، نعرف عِظَمَ هذه المحبة، التي بذلت ذاتها من أجلنا (يو ١٥/١٣)، فنبادلك الحب، في حبنا لبعضنا ولك. آمين. (صمت وتأمل)

### علمني حُبك

اللازمة: علمني حُبك يا الله ، علمني (٢).

- ١- إذا أعطيتني مالاً فلا تأخذُ سعادتِي.
- ٢- إذا أعطيتني نجاحاً فلا تأخذِ تواضعِي.
- ٣- إذا أساءَ إليَّ الناس هبني شجاعة التسامح.
- ٤- إذا أسأتُ أنا إلى الناس هبني شجاعة الاعتذار.

### التأمل السابع: الهيكل:

الهيكل هو إطار الحدث، لكن لا يشملُه كلُّه، لأنَّ الحدث يتخطى الزمان والمكان.

وفي الهيكل، يلتقي الله مع شعبه؛ لكن معك يا ربنا يسوع، أصبحت أنت الهيكل الجديد والنهائي، حيث يستقرُّ الروح القدس. يا ربنا يسوع، أنت الهيكل، بك يكلمنا الله (عب ١/٢).



ونحن هياكل الروح القدس (١قور ٦/١٩)، حيث أنت يا ربنا يسوع تسكن في كلِّ واحد منّا، أنت فينا (يو ١٧/٢٣).

نحن هيكل الله، وأنت يا ربنا يسوع حجر الزاوية (١قور ٢/٢٠). ونرى المذبح الذي يرمز إلى العشاء السري والقبر. وهو يرمز بالذات إليك يا ربنا يسوع. والرداء الأحمر، يدلّ على الإنسانيّة المتألّمة، المتمخّضة، المنتظرة الخلاص. ويدلّ إلى آلام المسيح.

الأعمدة الأربعة ترمز إلى الإنجيليين الأربعة، وإلى الكون. تحمل القبّة التي ترمز إلى عرش الله الضابط الكل.



وتدلّ أيضًا إلى أنّ المسيح هو قدّوس الله، المساوي للأب، وهو موسى الجديد، واضع الشريعة الجديدة وفتحها.

وهو أنهى ذبائح العهد القديم، ليكون هو نفسه الكاهن والمذبح والذبيحة في آن.

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أعطنا قلبًا آخر، واجعل فينا روحًا جديدًا، وانزع من لحمنا قلب الحجر وأعطنا قلبًا من لحم (حز ١١/١٩)، فنعرف الحب، وبذل الذات. آمين. (صمت وتأمل)

### ◀ مناجاة:

يا ربنا وإلهنا، تأملنا وقرأنا إيقونة دخولك إلى الهيكل.

أعطنا أن نكون كلّ أحد أو رمز في هذه الأيقونة.

أعطنا أن يكون كلُّ منا إيقونتك.

أعطنا أن نكون سمعان الشيخ، في برارتنا وسكنى الروح القدس في داخلنا، فيكون لنا أعين الإيمان، نعاين نورك، فنحملك على ذراعينا إلى الآخرين، فنكون كهنة بحسب قلبك.

أعطنا أن نكون حنة النبيّة، لا شيء يعيقنا في نشر كلمتك، لا الوضع الاجتماعي، أو العمر أو اللون، أو الجنس أو غيره، ممتلئين رجاءً، مسبّحينك ومحدّثين عنك جميع المنتظرين الفداء (لو ٢/٣٨).

أعطنا أن نكون يوسف مريّك، أمينين لمعموديتنا ورسالتها مهما اشتدّت علينا الظروف، ولم نفهم أحيانًا الأحداث التي تلمّ بنا، نتأمل سرّك بصمت فيفتح قلبنا على نعمتك.

أعطنا أن نكون مريم، مؤمنين وعاملين بحسب مشيئتك، نكون بابك إلى العالم وهيكلك، فرحنا في نقلك إلى من حولنا، فيعرفونك ويحبّونك ويسيرون معك.

أعطنا ان نكون أنت، في الحب وبذل الذات، فنكون معك ذبيحة عن ذواتنا والآخرين.

لا نكل أي شيء لأنفسنا، ولا يكون همّنا في مجدنا، بل أن تكون أسماؤنا مكتوبةً في سفر

الحياة (لو ١٠/٢٠).

أعطنا أن نكون هيكلك، هيكل الإله الحي (٢قور ٦/١٦)؛ نكون حجارة حيّة، نبني أنفسنا بيتًا

روحياً (١بط ٢/٥).

غيارى غيرتك (مز ٦٩/٩) على هيكلك، كنيسةك الحية، فنكون فيها كهنة قديسين، خدامًا يحفظون ويعملون ما أوصيتنا (لو ١٢/٤٢-٤٣). فيسلم أبنائك ويهنئون.

يا مريم أمنا، أنت التي عرفت الاستسلام لمشية الله، وحملت ابنك ذبيحة فداء للعالم أجمع. أطلبى لنا أن نعمل ما أوصيتنا، نعمل بحسب قول ابنك، فتمتلئ أجراننا الفارغة نعمًا وبركات، فنؤمن به إلهًا وربًا (يو ١/٢-١٢).

يا ربنا وإلهنا، أعطنا إيمان سمعان الشيخ، فيكون لنا رجاء حنة النبية، وعيش محبتك، فنطوب تطويب مريم ويوسف. آمين.

### يا لسان المدح أنشد

يا لسان المدح أنشد	سرّ قربان عظيم
ثم صفت من قد فدانا	بثمن دم كريم
ثمرة الأحشا السنية	صاحب الفضل العميم
عمدة الإيمان هذه	تنعش القلب السقيم

◀ قدوس، قدوس، أنت هو الرب إله الصباؤوت. السماء والأرض مملوءتان من مجدك العظيم. هوشعنا في العلى. مبارك الآتي باسم الرب، هوشعنا في العلى. إرحمنا، أيها الرب الإله الضابط الكل، إرحمنا. لك نسيح. لك نمجد. لك نبارك. لك نسجد. وبك نعترف. غفران الخطايا والذنوب منك نطلب. فاشفق، اللهم، علينا راحمًا، واستجب لنا.

### يسوع أنت إلهي

اللازمة :	يسوع أنت إلهي	حبك شافي الوحيد
١ -	أنت حبيب نفسي أبدأ	يسوع أنت من أريد
٢ -	أسجد أمامك إلهي	أعترف بك ملكي
٣ -	ها هي حياتي في يديك	إفعل بها ما تريد
٤ -	تعال واملك على قلبي	أتوق إليك تعال
٥ -	ترئم لك شفتاي	أحبك للأبد
٦ -	تنحني لاسمك كل رغبة	ويعترف كل لسان
٧ -	إسمك يسوع خلاصي	أردده في كل حين.

### ◀ المرجع:

- الكتاب المقدس
- إيقونة دخول المسيح إلى الهيكل - يونانية الأصل - مكتوبة في القرن الثامن عشر
- Youtube.com - إعداد وشرح الأب سامي بو شلهوب اللعازري وراغدة سكاف.
- موقع القديسة رفقا - [www.saintrafqa.com](http://www.saintrafqa.com)
- موقع بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس -  
[www.antiochpatriachate.org](http://www.antiochpatriachate.org)

### ◀ زوروا:

- موقع ساعة السجود: <http://sa3at-soujoud.com>
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح من ألهمنا وأمسك بيدنا . آمين.